

تفسير السعدي

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ^ط وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

أي: { وَهَذَا } القرآن الذي { أَنْزَلْنَاهُ } إليك { مُبَارَكٌ } أي: وَصَفُهُ الْبَرَكَةُ، وذلك لكثرة

خيراته، وسعة مبراته. { مُصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } أي: موافق للكتب السابقة، وشاهد لها

بالصدق. { وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا } أي: وأنزلناه أيضا لتنذر أم القرى، وهي: مكة

المكرمة، ومن حولها، من ديار العرب، بل، ومن سائر البلدان. فتحذر الناس عقوبة الله،

وأخذه الأمم، وتحذرهم مما يوجب ذلك. { وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ } لأن

الخوف إذا كان في القلب عمرت أركانه، وانقاد لمراضي الله. { وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ

يُحَافِظُونَ } أي: يداومون عليها، ويحفظون أركانها وحدودها وشروطها وآدابها،

ومكملاتها. جعلنا الله منهم.